2025 -).Vol.(16), No. (/),P) (343- 326 الصفحة(، العدد (69) الاصدار (16)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

جهود ولاة الموصل في الحياة العامة (113 -126 ه / 731 – 749 م)

اسم الباحث/ ة (1): قحطان حمد نجم عبد الله
الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: مديرية تربية كركوك
البريد الالكتروني: aljwryqhtan885@gmal.com

اسم الباحث/ة(2): عباس سمين ابراهيم
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تأريخ اسلامي حضارة
مكان العمل: جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ
البريد الالكتروني: abbasalbayati@tu.edu.iq

ملخص البحث عربي:

يتناول هذا البحث دراسة دور ولاة الموصل في العصر الأموي خلال الفترة (113–126هـ/731–749م)، مركّزًا على ثلاث شخصيات بارزة: الوليد بن تليد العبسي، والوليد بن بكير، وأبو قحافة المزني. ويبرز البحث الأهمية الاستراتيجية لمدينة الموصل بوصفها مركزًا سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا مهمًا، شكلت قاعدة رئيسة لحركات الخوارج وبعض الثورات المناوئة للسلطة الأموية. فقد تميزت ولاية الوليد بن تليد بجهوده في مواجهة الاضطرابات الداخلية، وأبرزها قمع ثورة بهلول بن بشر، إضافةً إلى دعمه للفتوحات الإسلامية وصيانة الأمن الداخلي. كما قام بإصلاحات عمرانية أسهمت في تطوير البنية التحتية من خلال إتمام شق نهر المكشوف، وإنشاء الطواحين، وتحسين الطرق العامة، مما انعكس إيجابًا على النشاط الزراعي والاقتصادي في الموصل. أما الوليد بن بكير فقد ارتبطت ولايته القصيرة بنشاطه العلمي في نقل الحديث النبوي، فضلًا عن مشاركته في التصدي لثورة زيد بن علي. بينما اتسمت ولاية أبي قحافة المزني بمحاولة توطين القبائل العربية وحماية الاستقرار العام ومنع انتشار الثورات الكبرى مثل حركة عبد الله بن معاوية. ويخلص البحث إلى أن ولاة الموصل أدّوا دورًا محوريًا في ترسيخ الاستقرار الإداري والعسكري وضمان استمرار خضوع المدينة للنفوذ الأموي.

الكلمات المفتاحية: الموصل، جهود الولاة، القرن الثاني للهجرة، الوليد بن بكير، أبو قحافة المزني.

The Efforts of the Governors of Mosul in Public Life

(113-126 AH / 731-749 AD)

Researcher Name (1) Qahtan Hamad Najm Abdullah
Academic Degree: Bachelor
Field of Specialization: History
Place of Work: Directorate of Education in Kirkuk
Email: aljwryqhtan885@gmal.com
Researcher Name (2): Abbas Samin Ibrahim
Academic Degree: Prof. Ass.
Field of Specialization: Abbasid History
Place of Work: Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of History

Summary:

This study investigates the role of the governors of Mosul during the Umayyad period (113–126 AH / 731–749 CE), focusing on three prominent figures: al-Walid ibn Talid al-ʿAbsi, al-Walid ibn Bukayr, and Abu Quhafa al-Muzani. The research underscores the strategic importance of Mosul as a major political, military, and economic center, serving as a focal point for Kharijite activity and other uprisings opposing Umayyad authority. The governorship of al-Walid ibn Talid was distinguished by his effective suppression of internal disturbances, most notably the revolt of Bahlul ibn Bishr, alongside his contributions to Islamic conquests and the maintenance of internal security. His tenure also witnessed significant urban reforms, including the completion of the excavation of the Nahr al-Makshuf, the construction of watermills, and the improvement of public roads, which collectively enhanced Mosul's agricultural and economic vitality. Al-Walid ibn Bukayr, despite his brief governorship, is noted for his scholarly engagement in the transmission of Hadith as well as his role in resisting the revolt of Zayd ibn ʿAli. Abu Quhafa al-Muzani's administration was characterized by efforts to settle Arab tribes, preserve public order, and prevent the spread of large-scale uprisings such as that of ʿAbd Allah ibn Muʿawiya. The study concludes that the governors of Mosul played a decisive role in consolidating administrative and military stability, thereby ensuring the city's continued integration into Umayyad control.

Keywords: Mosul, governors' efforts, second century AH, Al-Walid ibn Bakir, Abu Quhafa Al-Muzni.

 Corresponding author:

المقدمة:

أولا : الوليد بن تليد العبسي (113-121هـ / 731-739 م) :

أ - اسمه ونسبه :

هو الوليد بن تليد العبسي يرجع نسبه إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] .

ب - ولايته :

تولى الموصل من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك في نهاية سنة (113ه / 731 م) وكان والياً على كل أعمال الولاية بما فيها الصلاة والزكاة والخراج وغير ذلك[2] ، لقد كان للوليد بن تليد دور كبير في محاربة الأعداء والخارجين عن طاعة السلطة فقد تولى الوليد بن تليد ميمنة جيش الأمويين بقيادة مسلمة بن عبد الملك في قتال يزيد بن المهلب[3] ، وكان خروج ابن المهلب من الفتن الشديدة والتحديات الكبيرة التي واجهت الدولة الأموية التي انتهت بمقتل يزيد بن المهلب وتفرق أتباعه ، وحاول الأمويون استثمار انتصاراتهم فقاموا بملاحقة فلول ابن المهلب إلى قندابيل[4] ، وتمكن الجيش الأموي من القضاء عليهم وفرض السيطرة على بقية الأمصار الاسلامية ، وقد أبلى الوليد بن تليد العبسي بلاءً حسناً وأثبت ولائه للسلط الأموية[5] .

ج - جهود الوليد بن تليد العبسي العسكرية :-

1 - جهوده في محاربة الخوارج :

لقد كان الوليد بن تليد العبسي محل ثقة لدى الخلفاء الأمويين منذ توليه ولاية دمشق سنة (107ه/725م)، وقد ذكره صلاح الدين الصفدي في شعر متسلسل عمن تولى دمشق أيام الدولة الأموية إذ قال : **كذا تولاها الوليد المري له وإلاَّ لهشام فادر**[6]

لقد أجاد الوليد في محاربة الخوارج بهدف الحفاظ على منصبه الاداري والاً للموصل والمدافع عن تطلعات الخلافة الأموية ومن ضمن حركات الخوارج الذين قاتلهم الوليد بن تليد :

حركة بهلول بن بشر : هو من بني شيبان من أهالي الموصل ولقبه (**كثارة**)[7] .

وأصله من بني عكابة بن بكر بن وائل[8] وكان حسن السيرة لا يقدم على قتال أحد إلاّ من قاتله[9] وكان عابداً زاهداً كثير الحديث عن بأسه وقوته حتى وصل خبره إلى الخليفة هشام بن عبد الملك[10]

خرج على سلطة الخلافة الأموية عام (119ه/ 737م)، وكان سبب خروجه هو عندما ذهب إلى الحج برفقة غلام له فمرَّ بإحدى القرى الواقعة على الطريق وأرسل غلامه ليشتري له شيئاً من الشراب فقام البائع وأعطاه خمراً وعندما علم بهلول بالأمر غضب كثيراً وأراد إرجاع الخمر للبائع فرفض وقال لبهلول قولاً ثقيلاً وهو ((**الخمر خير منك ومن قومك**))[11] وعندما أكمل فريضة الحج التقى في مكة مع جماعة من أهل الموصل وكانوا يشاطرونه في الرأي واتفق معهم على اللقاء في إحدى قرى الموصل وكان عددهم أربعين رجلاً ونصبوه أميراً عليهم وبعدها ذهبوا مع بهلول إلى الكوفة وتظاهروا بأن الخليفة

هشام هو الذي أرسلهم الى خالد القسري وكان والي العراق آنذاك للتداول في عددٍ من الأمور الخاصة ولكن سرعان ما كُشف أمرهم وذاع الخبر بين الناس بأنهم من الخوارج ، وعلى الفور أرسل خالد القسري إليهم قوةً عسكريةً للقضاء عليهم ولكن بهلول ورجاله استطاعوا إلحاق الهزيمة بجيش خالد القسري[12] ، وبعدها استفحل أمر بهلول ورجاله ولكن خالد القسري اختار طريقة ذكية للإجهاض حركة بهلول فأرسل أحد قادته من بني شيبان وسأله برحمه أن يرجع ، فاستجاب بهلول لندائه ورجع إلى الموصل[13] ثم عظُم أمر بهلول وانضم إلى حركته الكثير من أبناء الموصل وعامة أهل الجزيرة الفراتية[14] ، وهنا جاء دور الوليد ابن تليد الذي أحسَّ بخطر بهلول وأنصاره إذ قام فوراً بإنفاذ جنوده لمواجهة بهلول بعد أن كاتبه الخليفة هشام يدعوه أن يبعث إليهم كثارة بن بشر وكان الخليفة لا يعلم أن الخارج هو كثارة نفسه لجهل الخليفة باسم بهلول فرد الوليد على رسالة الخليفة هشام بأن الخارج هو كثارة بعينه[15] ، وكان بهلول عازما على السير إلى الشام لاغتيال الخليفة هشام بن عبد الملك ، وبعد أن وصلت الإمدادات العسكرية إلى الوليد بن تليد من الشام والعراق فضلاً عن القوة الموجودة داخل مدينة الموصل التقى بهلول بالقوات الأموية الثلاث بدير بين الجزيرة والموصل وحدثت معركة حامية الوطيس بعد ان عقر بهلول وأصحابه دوابهم وترجلوا مقاتلين ، إلاَّ أن القوات الأموية كانت تفوقهم عدداً وعدةً وعزيمةً فتمكنوا من إنهاء تمردهم ، وقام رجل من جديلة وطعن بهلول ومات في الليلة نفسها بعد أن قتل أصحابه وتفرق أكثرهم[16] ، وبمقتل بهلول انطوت صفحة من صفحات التمرد التي قامت على الخلافة الأموية وأدَّى الوليد بن تليد دوراً كبيراً في إخمادها وذلك عام(119ه / 737 م) وأوصى بهلول قبيل مقتله ان يتولى قيادة رجاله عمرو اليشكري ولقَّبه بأمير المؤمنين[17] .

2 - دوره في حفظ النظام والامن في الموصل :-

أدَّى الوليد بن تليد العبسي دوراً مهماً في المحافظة على كيان الدولة الأموية وسلطتها في الموصل ، إذ كانت المدينة مكاناً مناسباً لحركات الخوارج والمناهضين للسلطة الأموية ، وقد ساعد على ذلك موقعها الحصين وأرضها الشاسعة وتعدد قبائلها واختلاف أجناسها إذ كانت تضم القبائل العربية والأكراد وكذلك الأرمن المناوئين للحكم الأموي فكانوا يقومون بمعاونة كل من يخرج عن طاعة السلطة المركزية نتيجةً لحرمانهم من العطاء والاكتفاء بصرفه للمقاتلين المسجلين في الديوان ، وأنَّ طبيعة البلاد تسهل عملية الانسحاب والهرب في حالة خسارة نتيجة المعركة[18] . وأمَّا العوامل التي مكنت والي الموصل في تعجيل قمع تلك الحركات المعارضة فعلى رأسها اتصاله المستمر بمركز الخلافة في دمشق ، وخشيته الدائمة من مساندة أهل الموصل لهؤلاء الخارجين[19] ، وكان موقف الوليد نابعا من تصور واضح ودلائل ثابتة بأن أصحاب تلك الحركات لهم أتباع ومناصرين داخل المدينة واتضح ذلك عندما قام زيد بن علي بن الحسين بإرسال وفد إلى الموصل ودعوة أنصاره إلى الثورة على الحكم الأموي و مناشدة أهالي الموصل بالوقوف معه للتخلص من الحكم الأموي وذلك في سنة (122ه / 739-740م)[20] .

وكان الوليد بن تليد يعتمد على أبناء قبيلته بني عبس والقبائل الموالية لهم في تحشيد جيشه لوثوقه بهم وضمان وقوفهم معه في حال قيام أية حركة تمرد تهدد كيان الدولة وقمعها بالقوة قبل استفحال أمرها وبذلك ضمن الوليد بقاء سكان الموصل موالين للحكم الأموي وحافظ على المدينة من انجرار أهلها للدعوات الخارجة عن السلطة في إعطاء بعض الصلاحيات للقبائل الموالية له ومشاركتهم في تنظيم أحوال الموصل وتسيير أعمالها وفق السياسة العامة للدولة الأموية[21] وهذا ما يفسر بقاء الوليد بن تليد العبسي واليا على الموصل مدة طويلة مقارنة مع الولاة الامويين على الموصل لاسيما وأنها كانت مرتعاً للحركات المناوئة للحكم الأموي كما أسلفنا .

Corresponding author:

3 - جهود الوليد في الفتوحات الاسلامية :- لقد أسهم الوليد بن تليد العبسي في الفتوحات الاسلامية التي قادها الأمويون ، وتجلى ذلك في حملة مروان بن محمد إلى **بلاد اللان**[22] ، فقد طلب الأخير دعماً من مركز الخلافة للقيام بعمليات عسكرية هدفها تعزيز الوجود الإسلامي في ربوع تلك البلاد ومن ضمن المناطق التي جمع منها مقاتلين كثر هي : الموصل والجزيرة الفراتية إذ تمكن من جمع مئة وعشرين ألف مقاتل للمهمة المرتقبة ، وذلك عام(114ه / 732م) أيام حكم الوالي على الموصل الوليد بن تليد العبسي[23]

الذي كان يحث المقاتلين على الإقدام في سبيل الله وتغليب روح الجهاد والمشاركة في الفتوحات وكانت هذه الدعوات للولاة الأمويين هي من سرَّعت عمليات الفتح واستمرار شحن الجبهات الإسلامية بالمقاتلين والشد من عزيمة الناس للقتال[24] .

د - أعمال الوليد بن تليد العبسي الإدارية :

لم تسعفنا المصادر بمعلومات وافية عن الأعمال الادارية لمدينة الموصل في المرحلة التي تولاها الوليد بن تليد العبسي ، ويرى بعض الباحثين أنَّ سبب ذلك يعود للاستقرار السياسي الذي شهدته الموصل وكثرة الاضطرابات الداخلية في الأمصار الاسلامية الأخرى ، الأمر الذي جعل أنظار المؤرخين تتجه لتدوين تلك الوقائع التاريخية وتهمل الحالة السياسية في مدينة الموصل[25] ، ورغماً عن ذلك فقد استطاع الوليد بن تليد العبسي من تنفيذ مجموعة من الأعمال المهمة التي تخلد ذكراه ، وبمساندة الخليفة هشام بن عبد الملك الذي ولاه الموصل عام (114 ه / 732 م)[26] ومن هذه **الأعمال الإدارية :**

1 - استكمال حفر النهر المكشوف :- ويسمى هذا النهر ب(**نهر الحر**) نسبةً الى الحر ابن يوسف الذي بدأ بحفره عام (107 ه / 725 م) بعد موافقة الخليفة هشام بن عبد الملك على اتخاذه في مدينة الموصل [27] .

استكمل الوليد بن تليد حفر النهر المكشوف بعد أن استمر العمل به لمدة أربعة عشر عاماً وقد تم إنجازه سنة (121 ه / 738م) وصرف عليه أموالاً طائلةً بلغت ثمانية آلف ألف درهم[28] ووضع الوليد على النهر المكشوف ثماني عشرة رحاء لطحن الحبوب وقد تم موازنة منسوب المياه على مدار النهر لتسهيل عمل الأرحاء ، وقيل إن هشام بن عبد الملك أشرف بنفسه على خطوات العمل وَقدَّرَ النفقة اللازمة لحفر النهر واتخاذ الطواحين[29] ، وقد كان لهذا النهر دور كبير في إحياء الأراضي الزراعية والبساتين وإرواء الناس وساعد في زيادة الإنتاج الزراعي بنسبةٍ عاليةٍ جداً في مدينة الموصل فقد كان حفره ذا مردود اقتصادي وفير[30] ، مما أفاد أهالي الموصل كثيراً من النهر المكشوف إذ أقدم الوليد بن تليد على إيصال المياه إلى داخل البيوت بواسطة أنابيب من الخزف وهذه من الأعمال الجليلة التي قدَّمها الوليد لسكان الموصل[31] ، وكذلك غرست الاشجار على جانبي النهر لتكون بمنزلة متنزه للعامة مما يدلُّ على عمق ثقافة الوليد واهتمامه بجوانب الحياة كافة من أجل إظهار مدينة الموصل بصورة لائقة[32] .

ويعود الفضل ايضاً إلى الوليد بن تليد في إنشاء الشارع المحاذي لنهر المكشوف بعد أن فرشه بالحجارة واهتم باختيار أشجار للزينة وإنشاء أماكن عدة لجلوس الناس فيها ، فكان على حد وصف أحد المؤرخين المحدثين ((**أول كورنيش في الاسلام**))[33] وقد حفلت الموصل بزراعة الأشجار أيام الوليد بن تليد الذي اهتم كثيراً بالمساحات الخضراء لإضفاء الجمالية للمدينة[34] .

2- الاهتمام بالطرق داخل الموصل :-

 Corresponding author:

ويعود الفضل للوليد بن تليد العبسي أثناء مدة ولايته على الموصل في فرش شوارع المدينة بالحجارة وذلك ضمن اهتمام الوليد بالناحية العمرانية لما لذلك من خدمة عامة للسكان أثناء تساقط الأمطار وأثرها على حركة السير داخل الولاية[35] ، فضلاً عن أنَّ مدينة الموصل تُعَدُّ محطة التقاء القوافل التجارية والمواصلات العالمية فكان لابد من الاهتمام بخططها نظرا لكثرة قدوم تلك القوافل إليها[36]

3 - ضرب النقود :-

كانت الموصل أيام الدولة الأموية عظيمة الشأن حتى أصبحت تُعَدُّ عاصمةً اقليميةً نظراً لوفرة خيراتها وتنوع مناخها وغلاتها وتوافد القبائل إليها من مختلف بقاع العالم آنذاك ، حتى وصفها ابن حوقل بأنها ((**مسكن سلطات الجزيرة ودواوينها و مجتبى أموالها**))[37]. وكان الوالي الأموي في مدينة الموصل يتمتع بسلطة مستقلة في إدارة المدينة وهذه الصلاحيات الواسعة التي أعطاها الخلفاء الأمويون لولاتهم[38] ، مكّنت الوليد بن تليد من ضرب النقود باسمه على عادة الولاة الذين سبقوه في الحكم فكتب على الوجه ((**لا إله إلاَّ الله وحده**)) وكتب على الظهر ((**محمد رسول الله**)) وفي الطوق كتب ((**بسم الله مما أمر به الوليد بن تليد**))[39]

ثانياً : الوليد بن بكير (121هه / 738م) :

أ - اسمه وكنيته :

هو الوليد بن بكير التميمي الطهوي ، أبو خباب الكوفي[40] .

ب – ولايته :

تولى الوليد بن بكير ولاية الموصل من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك سنة (121ه/ 738م) ، وكانت مدة حكمه قصيرة جداً ولكن اسمه ورد في قائمة ولاة الموصل للدولة الأموية ولا يسعنا إلاَّ أن نذكره[41] .

ج - مكانته العلمية :

اهتم الوليد بن بكير بنشر العلوم الدينية، ولاسيما ما يخص علم الحديث النبوي الشريف ونقله بكل أمانة وصدق، وقد وَثَّقه ابن حبان وقال: ((**إنه من الثقات في نقل الحديث**))[42] ، ووصفه أبو حاتم الرازي وقال ((**شيخ**))[43] .

ومن الأحاديث التي نقلها أصحاب كتب الحديث عن الوليد بن بكير خطبة الرسول (ﷺ) : ((**يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا وتنصروا وتجبروا، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا إلى يوم القيامة، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو جائر، استخفافا بها، أو جحودا لها، فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ولا زكاة له، ولا حج له، ولا صوم له، ولا بر له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه، ألا لا تؤمن امرأة رجلا، ولا يؤم أعرابي مهاجرا، ولا يؤم فاجر مؤمنا، إلا أن يقهره بسلطان، يخاف سيفه وسوطه**))[44] .

ونقل الوليد بن بكير أيضا عن عبد الله بن عباس (ﷺ) حديث النبي (ﷺ) الذي قال فيه:((**من ستر عورة أخيه المسلم ، ستر الله عورته يوم القيامة ، ومن كشف عورة أخيه المسلم ، كشف الله عورته ، حتى يفضحه بها في بيته**))[45].

د – مواجهة ثورة زيد بن علي بن الحسين :

لقد شهدت الموصل في عام (121ه/ 738 م) حدثاً خطيراً هَدَّدَ كيان الدولة الأموية وهو خروج زيد بن علي بن الحسين[46] ، الذي كان من كبار الفقهاء والعلماء في عصره والمعروف أنَّه من أهل التقوى والزهد[47] .

لذلك لُقّبَ ب(**حليف القرآن**)[48] ، وقد انضم إلى حركته الكثير من أهل الموصل بعد أن استنجد بهم ودعاهم إلى الوقوف إلى جانب ثورته[49] .

ومن أسباب خروجه :

1 – النفور من الظلم السائد في البلاد والدعوة إلى تحقيق العدالة بين أوساط الناس[50] .

2 – الرغبة في أخذ ثأر شهداء الطف[51] ، وكان أولاد الحسين بن علي (عليهما السلام) وأبناء عمومتهم صدورهم ينتهزون الفرص وحالات الضعف في الدولة الأموية للخروج عن طاعة السلطة الحاكمة[52] .

3 – الاعتقاد بأن الخلافة يجب أن تكون في من يكون من نسل فاطمة بنت محمد (ﷺ) وليس للأمويين حق فيها[53] .

4 - وكانت الدعوات التي أعلنها زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) بالغة الأثر في نفوس أهل الموصل وتعاطف الكثيرون معه وأعلنوا عن تأييدهم لحركته[54] ، اندلعت شرارة ثورة زيد بن علي بن الحسين في الكوفة واتبع الكفاح المسلح ضد السلطة الأموية ، ولكنه قوبل برد عنيف من قبل يوسف بن عمر والي العراق الذي علم بيوم إعلان الثورة قبل انطلاقها وجمع الناس وقَيَّدهم في مسجد الكوفة بعد صلاة الفجر، ولم يخرج مع زيد بن علي مناصريه سوى ثلاثمئة رجل وهم يهتفون : يا منصور يا منصور، فخرج يوسف بن عمر على رأس جيشه فقتلهم جميعا ، وفي معركة غير متكافئة بعد أن مُنع أنصار زيد بن علي من أهل الموصل من الالتحاق بركاب الثورة والحيلولة دون دخولهم إلى الكوفة ، وبذلك أُجهضت الثورة التي كادت أن تهز أركان الدولة الأموية ، لولا حزم وشجاعة والي العراق يوسف بن عمر في القضاء عليها[55] وكان لنظام الشرطة في مدينة الموصل دورٌ بارزٌ في حجب نشاط زيد بن علي عن العامة ولجوء دعاة الثورة الى اتخاذ الحيطة والحذر في الاتصال بمؤيديها خشية من التعرض إلى بطش السلطة الأموية ، فقد كانت صلاحيات نظام الشرطة في الموصل واسعة في إخماد الفتن وكبح جماحها قبل وقوعها[56].

ثالثاً : أبو قحافة المزني (122-126ه/ 739-743 م) :

أ- كنيته :

هو ابن أخ الوليد بن تليد العبسي[57] .

ب-ولايته :

تولى إدارة مدينة الموصل بعد عمه الوالي الوليد بن تليد العبسي من قبل الخليفتين الأمويين هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد للمدة(122 – 126 ه / 739 – 744م)[58] .

ج-جهوده في مدينة الموصل :

لم تتحفنا المصادر التاريخية بمعلومات وافية عن أعمال أبي قحافة المزني أثناء مدة حكمه للموصل ، إلاَّ أنه ينتسب إلى قبيلة عبس[59].

التي كان لها أثر كبير في مجرى الأحداث السياسية في مدينة الموصل والجزيرة الفراتية منذ حركة التوابين[60] .

دوره في توطين القبائل العربية في مدينة الموصل :

استقرت القبائل العربية في الموصل قبل الإسلام في مناطق عدة سميت بأسمائها مثل : ديار بكر وديار مضر وربيعة وغيرها[61] ، وبعد الفتح الإسلامي لمدينة الموصل قام الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) بإسكانهم فيها وكان عددهم ما يقارب أربعة آلاف[62] ، واستمر توطين القبائل العربية في العصر الأموي ، ففي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ذُكر أنه قام بنقل قبائل عربية من البصرة والكوفة إلى الموصل ومنها مجموعات كبيرة من الأزد وشيبان وسلول والخزرج وبني أمية وغيرهم[63] ، واستمر ولاة الدولة الأموية في الموصل على هذا النهج ، فقد قام أبو قحافة المزني أثناء مدة ولايته على الموصل بتوطين قبيلة عبس فيها واقتطاع اراضٍ واسعة لهم فقد كان ذلك واضحاً من كثرة وجودهم في مدينة الموصل حتى العصر العباسي الأول[64] ، وكان العامل الأهم الذي شَجَّعَ تلك القبائل الى قبول فكرة نقلهم الى الجزيرة الفراتية والموصل هو الطبيعة الجغرافية الملائمة إذ تتوافر المراعي لمواشيهم فضلاً عن ازدهار التجارة والجو المعتدل وتوافر المياه بما يناسب معيشتهم[65] .

منع انتشار ثورة عبد الله بن معاوية[66] : كانت ثورة عبد الله بن معاوية (126ه/743 م) واحدةً من أخطر الثورات والتمرد على الحكم الأموي نظراً لشموليتها في استقطاب عناصر وطبقات متعددة من المجتمع إذ ضمت الكثير من المناوئين للسلطة الأموية الحاكمة ومنهم الموالي الذين وجدوا في هذا التمرد تحقيقاً لمكاسب شخصية[67] ، وعلى الرغم من أن الكثير من اهل الكوفة وقفوا متفرجين نظراً لكثرة محاولات التمرد وخوفاً من أن تنعكس الأمور سلباً عليهم حال فشل تلك الثورة[68] ، وعلى الرغم من امتداد ثورة عبد الله بن معاوية إلى مناطق عدة منها : البصرة والمدائن وأصبهان والري وهمدان وغيرها من مناطق خراسان[69] إلاَّ أنها لم تنتشر في الموصل والجزيرة الفراتية بفضل الجهاز الأمني القوي الذي يديره الوالي أبو قحافة المزني وشرطته الذين كانوا يتعقبون كل من يروج للأفكار والمبادئ التي ينادي بها عبد الله بن معاوية وغيره وحافظ ابو قحافة على النظام والأمن في مدينة الموصل لثلاث سنوات أحكم قبضته على كل مفاصل الحكم فيها[70] .

وزال خطر تلك الحركة المناوئة للحكم الأموي بمقتل قائدها عبد الله بن معاوية وعدد كبير من أتباعه على يد العباسيين الذين شعروا أيضاً بالخطر نفسه بسبب رغبة ابن معاوية في تولي الخلافة بعد الأمويين وهذا الطموح لم يكن يرضي العباسيين في بداية ظهور الدعوة العباسية وكان ذلك بدفع من العناصر الفارسية التي كانت تتطلع للخلاص من الحكم العربي وإضعاف سلطانهم[71] .

Corresponding author:

ولم تسعفنا المصادر التاريخية بمعلومات أكثر مدينة الموصل في تلك المدة، ولا حتى عن تاريخ وفاة الوالي أبي قحافة المزني ربما لانشغالهم في أحداث أكثر أهمية كادت تعصف بالوجود الأموي وهي فتنة مقتل الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة (126 ه / 744 م) على يد القبائل اليمانية وقادة الجيش الأموي بمساعدة أبناء عمومته بعد سوء إدارته للدولة[72].

المصادر

1- ابن الأثير .(1977) .*وفيات الأعيان* .بيروت: دار صادر.

2- ابن الأثير .(1958) .*أسد الغابة في معرفة الصحابة* .بيروت: دار الفكر.

3- ابن الأثير .(1992) .*الكامل في التاريخ* (ج4، ص 370–371). بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

4- ابن الأثير، مجد الدين .(1979) .*النهاية في غريب الحديث والأثر* (تحقيق طاهر أحمد الرازي ومحمود محمد الطناجي). بيروت: المكتبة العلمية.

5- ابن حجر العسقلاني .(1955) .*تهذيب التهذيب* (ج11، ص115). مع: فرديناند زامباور، *معجم الأنساب* .ألمانيا: د. مط.

6- ابن حزم .(1962) .*جمهرة أنساب العرب* (تحقيق عبد السلام محمد هارون). القاهرة: دار المعارف.

7- ابن حوقل .(1979) .*صورة الأرض* .بيروت: دار مكتبة الحياة.

8- ابن خياط .(1967) .*تاريخ خليفة بن خياط* (تحقيق أكرم العمري). النجف الأشرف: مطبعة الآداب.

9- ابن خلكان .(1977) .*وفيات الأعيان* .بيروت: دار صادر.

10- ابن دريد .(1991) .*الاشتقاق* (تحقيق عبد السلام محمد هارون). بيروت: دار الجيل.

11- ابن سعد .(2001) .*الطبقات الكبرى* (تحقيق علي محمد عمر). القاهرة: مكتبة الخانجي.

12- ابن سلام .(1968) .*الأموال* (تحقيق خليل محمد هراس). القاهرة: د. مط.

13- ابن سلام. (1979). مع: ابن حوقل، *صورة الأرض* (ص196). بيروت: دار مكتبة الحياة.

14- ابن عساكر .(1998) .*تاريخ دمشق* .بيروت: دار الفكر.

15- ابن كثير .(1968) .*البداية والنهاية* (تحقيق محمد عبد الواحد). بيروت: مكتبة المعارف.

16- ابن كثير .(1968) .*البداية والنهاية* .بيروت: مكتبة المعارف.

17- ابن ماجه .(1968) .*السنن* (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

18- أبو الفرج الأصفهاني .(1934) .*مقاتل الطالبين* .النجف: د. مط.

19- أبو سعيد الديوه جي .(1982) .*تاريخ الموصل* .بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.

20- أبو مخنف .(2000) .*وقعة الطف* (تحقيق محمد هادي اليوسفي الغروي). قم: مركز الأبحاث العقائدية.

21- أحمد الصوفي .(1970) .*تاريخ بلدية الموصل* (ج1). الموصل: مطبعة الجمهور.

22- أحمد الصوفي. (د.ت) .*خطط الموصل* .

23- الأزدي .(1982) .*تاريخ الموصل* .بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.

24- البلاذري .(1988) .*فتوح البلدان* (تحقيق شوقي أبو خليل). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

Corresponding author:

25- البلاذري .(1959) *أنساب الأشراف* (تحقيق محمد حميد الله). القاهرة: دار المعارف.

26- تاريخ الدولة العربية وسقوطها. (1956). (ترجمة يوسف العش). دمشق: مطبعة الجامعة السورية.

27- الذهبي .(1993) *تاريخ الإسلام* (تحقيق عمر عبد السلام التدمري). بيروت: دار الكتاب العربي.

28- الذهبي .(1985) *سير أعلام النبلاء* (تحقيق غازي طليمات). بيروت: مؤسسة الرسالة.

29- الزاوي، طاهر أحمد .(1979) *ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة* .القاهرة: دار الكتب العلمية.

30- سليمان الصائغ .(1923) *تاريخ الموصل* .القاهرة: المطبعة السلفية.

31- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار .(2004) *الخلافات السياسية* .جدة: مركز الراية للتنمية الفكرية.

32- الصلابي، علي محمد .(2005) *أسمى المطالب* .القاهرة: مكتبة فياض للتجارة والتوزيع.

33- صلاح الدين خليل بن أيبك .(1983) *أمراء دمشق في الإسلام* (تحقيق صلاح الدين المنجد). بيروت: دار الكتاب الجديد.

34- الطبري .(1969) *تاريخ الرسل والملوك* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار المعارف.

35- الطبري .(1969) *تاريخ الرسل والملوك* .القاهرة: دار المعارف.

36- الطبري .(1969) *تاريخ الرسل والملوك* .القاهرة: دار المعارف.

37- الطبري .(1969) *تاريخ الرسل والملوك* .القاهرة: دار المعارف.

38- الطبري .(1969) *تاريخ الرسل والملوك* .القاهرة: دار المعارف.

39- علي .(1967) *مختصر تاريخ العرب* .بيروت: دار العلم للملايين.

40- العمري، أحمد بن يحيى .(2003) *مسالك الأمصار* (تحقيق إبراهيم صالح وآخرون). بيروت: المجمع الثقافي.

41- فتحي عثمان .(1966) *الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري* .القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

42- فوزي .(2009) *الخلافة الأموية* .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

43- فوزي. (د.ت) *العباسيون الأوائل* .عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

44- فيصل السامر .(1970) *الدولة الحمدانية في الموصل وحلب* .بغداد: مطبعة الإيمان.

45- القزويني .(1960) *آثار البلاد وأخبار العباد* .بيروت: دار صادر.

46- القيسي، ناهض بن عبد الرزاق .(2002) *النقود في العراق* (مراجعة عيسى سلمان). بغداد: د. مط.

47- الكبيسي، عبد المجيد محمد صالح .(1975) *عصر هشام بن عبد الملك* .بغداد: مطبعة سلمان الأعظمي.

48- مجهول المؤلف .(1871) *العيون والحدائق في أخبار الحقائق* .ليدن: مطبعة بريل.

49- محمود شاكر .(2003) *موسوعة الفتوحات الإسلامية* .عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

50- المزي .(1980) *تهذيب الكمال في أسماء الرجال* (تحقيق بشار عواد معروف). بيروت: مؤسسة الرسالة.

51- المسعودي. (د.ت) *التنبيه والإشراف*)تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي). القاهرة: دار الصاوي.

52- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان .(1988) *كتاب الإرشاد* (تحقيق عبد العظيم الحسيني). النجف الأشرف: مؤسسة النشر الإسلامي.

53- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي .(1908) *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار* (تحقيق محمد يوسف النبهان). القاهرة: مطبعة النيل المصرية.

54- ياقوت الحموي .(1995) .معجم *البلدان* .بيروت: دار صادر.

55- اليعقوبي .(1964) .*التاريخ* (تحقيق محمد صادق بحر العلوم). النجف: المكتبة الحيدرية.

56- ولهاوزن، يوليوس .(1968) .*تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية* (ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة.

Reference

1. Ibn al-Athir. (1977). *Wafayāt al-aʿyān* [Obituaries of Eminent Men]. Beirut: Dār Ṣādir.
2. Ibn al-Athir. (1958). *Asad al-ghābah fī maʿrifat al-ṣaḥābah* [The Lion of the Thicket in the Knowledge of the Companions]. Beirut: Dār al-Fikr.
3. Ibn al-Athir. (1992). *Al-Kāmil fī al-tārīkh* [The Complete History] (Vol. 4, pp. 370–371). Baghdad: University of Baghdad Press.
4. Ibn Hajar al-ʿAsqalani. (1955). *Tahdhīb al-tahdhīb* [Refinement of Refinement] (Vol. 11, p. 115). With: Ferdinand Wüstenfeld Zambaur, *Dictionary of Genealogies*. Germany: n.p.
5. Ibn Hazm. (1962). *Jamharat ansāb al-ʿArab* [The Collection of Arab Genealogies] (ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). Cairo: Dār al-Maʿārif.
6. Ibn Ḥawqal. (1979). *Ṣūrat al-arḍ* [The Face of the Earth]. Beirut: Dār Maktabat al-Ḥayāt.
7. Ibn Khayyat. (1967). *Tārīkh Khalīfah ibn Khayyāṭ* [History of Khalīfah ibn Khayyat] (ed. Akram al-ʿUmari). Najaf al-Ashraf: Maṭbaʿat al-Ādāb.
8. Ibn Khallikān. (1977). *Wafayāt al-aʿyān* [Obituaries of Eminent Men]. Beirut: Dār Ṣādir.
9. Ibn Durayd. (1991). *Al-Ishtiqāq* [Etymology] (ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). Beirut: Dār al-Jīl.
10. Ibn Saʿd. (2001). *Al-Ṭabaqāt al-kubrā* [The Great Book of Classes] (ed. ʿAlī Muḥammad ʿUmar). Cairo: Maktabat al-Khānjī.
11. Ibn Sallām, Abū ʿUbayd al-Qāsim. (1968). *Al-Amwāl* [The Book of Wealth] (ed. Khalīl Muḥammad Harrās). Cairo: n.p.
12. Ibn Sallām. (1979). With: Ibn Ḥawqal, *Ṣūrat al-arḍ* (p. 196). Beirut: Dār Maktabat al-Ḥayāt.
13. Ibn ʿAsākir. (1998). *Tārīkh Dimashq* [History of Damascus]. Beirut: Dār al-Fikr.
14. Ibn Kathir. (1968). *Al-Bidāyah wa-l-nihāyah* [The Beginning and the End] (ed. Muḥammad ʿAbd al-Wāḥid). Beirut: Maktabat al-Maʿārif.

 Corresponding author:

15. Ibn Kathir. (1968). *Al-Bidāyah wa-l-nihāyah* [The Beginning and the End]. Beirut: Maktabat al-Maʿārif.
16. Ibn Mājah, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (d. 273 AH/886 CE). (1968). *Al-Sunan* [The Sunan] (ed. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah.
17. Abū al-Faraj al-Iṣfahānī. (1934). *Maqātil al-Ṭālibiyyīn* [The Slayings of the Ṭālibids]. Najaf: n.p.
18. Abū Saʿīd al-Diyarbakri. (1982). *Tārīkh al-Mawṣil* [History of Mosul]. Baghdad: Iraqi Scientific Academy Press.
19. Abū Mikhnaf, Lūṭ ibn Yaḥyā (d. 157 AH/773 CE). (2000). *Waqʿat al-Ṭaff* [The Battle of al-Ṭaff] (ed. Muḥammad Hādī al-Yūsufī al-Gharawī). Qom: Center for Doctrinal Studies.
20. Aḥmad al-Ṣūfī. (1970). *Tārīkh Baladiyyat al-Mawṣil* [History of the Municipality of Mosul] (Vol. 1). Mosul: Maṭbaʿat al-Jumhūr.
21. Aḥmad al-Ṣūfī. (n.d.). *Khiṭaṭ al-Mawṣil* [Topography of Mosul].
22. Al-Azdī. (1982). *Tārīkh al-Mawṣil* [History of Mosul]. Baghdad: Iraqi Scientific Academy Press.
23. Al-Balādhurī. (1988). *Futūḥ al-buldān* [Conquests of the Lands] (ed. Shawqī Abū Khalīl). Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
24. Al-Balādhurī. (1959). *Ansāb al-ashrāf* [Genealogies of the Nobles] (ed. Muḥammad Ḥamīd Allāh). Cairo: Dār al-Maʿārif.
25. *History of the Arab State and Its Fall*. (1956). (trans. Yūsuf al-ʿIsh). Damascus: Syrian University Press.
26. Al-Dhahabī. (1993). *Tārīkh al-Islām* [History of Islam] (ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām al-Tadmurī). Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
27. Al-Dhahabī. (1985). *Siyar aʿlām al-nubalāʾ* [Lives of Noble Figures] (ed. Ghāzī Ṭalīmat). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
28. Al-Zāwī, Ṭāhir Aḥmad. (1979). *Tartīb al-Qāmūs al-Muḥīṭ ʿalā ṭarīqat al-Miṣbāḥ al-Munīr wa-Asās al-Balāghah* [Arrangement of al-Qāmūs al-Muḥīṭ According to al-Miṣbāḥ al-Munīr and Asās al-Balāghah]. Cairo: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
29. Al-Ṣāʾigh, Sulaymān. (1923). *Tārīkh al-Mawṣil* [History of Mosul]. Cairo: al-Maṭbaʿah al-Salafiyyah.
30. Al-Shanqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār. (2004). *Al-Khilāfāt al-siyāsiyyah* [Political Disputes]. Jeddah: Markaz al-Rāyah li-l-Tanmiyah al-Fikriyyah.

 Corresponding author:

31. Al-Ṣallābī, ʿAlī Muḥammad. (2005). *Asmā al-maṭālib* [The Highest Demands]. Cairo: Maktabat Fayāḍ.
32. Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak al-Ṣafadī. (1983). *Umaraʾ Dimashq fī al-Islām* [Princes of Damascus in Islam] (ed. Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid). Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd.
33. Al-Ṭabarī. (1969). *Tārīkh al-rusul wa-l-mulūk* [History of the Prophets and Kings] (ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm). Cairo: Dār al-Maʿārif.
34. Al-Ṭabarī. (1969). *Tārīkh al-rusul wa-l-mulūk*. Cairo: Dār al-Maʿārif.
35. Al-Ṭabarī. (1969). *Tārīkh al-rusul wa-l-mulūk*. Cairo: Dār al-Maʿārif.
36. Al-Ṭabarī. (1969). *Tārīkh al-rusul wa-l-mulūk*. Cairo: Dār al-Maʿārif.
37. Al-Ṭabarī. (1969). *Tārīkh al-rusul wa-l-mulūk*. Cairo: Dār al-Maʿārif.
38. ʿAlī. (1967). *Mukhtaṣar tārīkh al-ʿArab* [Abridged History of the Arabs]. Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn.
39. Al-ʿUmarī, Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Faḍl Allāh. (2003). *Masālik al-amṣār* [Routes of the Cities] (ed. Ibrāhīm Ṣāliḥ et al.). Beirut: al-Majmaʿ al-Thaqāfī.
40. Fatḥī ʿUthmān. (1966). *Al-ḥudūd al-islāmiyyah al-bizantiyyah bayna al-iḥtikāk al-ḥarbī wa-l-ittiṣāl al-ḥaḍārī* [The Islamic-Byzantine Frontiers Between Military Conflict and Civilizational Contact]. Cairo: Dār al-Kātib al-ʿArabī.
41. Fawzī. (2009). *Al-khilāfah al-Umawiyyah* [The Umayyad Caliphate]. Amman: Dār al-Shurūq.
42. Fawzī. (n.d.). *Al-ʿAbbāsiyyūn al-awāʾil* [The Early Abbasids]. Amman: Dār Majdalawī.
43. Fayṣal al-Sāmir. (1970). *Al-dawlah al-Ḥamdāniyyah fī al-Mawṣil wa-Ḥalab* [The Ḥamdānid State in Mosul and Aleppo]. Baghdad: Maṭbaʿat al-Īmān.
44. Al-Qazwīnī. (1960). *Āthār al-bilād wa-akhbār al-ʿibād* [Monuments of Lands and Stories of Peoples]. Beirut: Dār Ṣādir.
45. Al-Qaysī, Nāhiḍ ibn ʿAbd al-Razzāq. (2002). *Al-nuqūd fī al-ʿIrāq* [Coinage in Iraq] (rev. ʿĪsā Salmān). Baghdad: n.p.
46. Al-Kubaysī, ʿAbd al-Majīd Muḥammad Ṣāliḥ. (1975). *ʿAṣr Hishām ibn ʿAbd al-Malik* [The Era of Hishām ibn ʿAbd al-Malik]. Baghdad: Maṭbaʿat Salmān al-Aʿẓamī.
47. Anonymous. (1871). *Al-ʿuyūn wa-l-ḥadāʾiq fī akhbār al-ḥaqāʾiq* [The Springs and Gardens in Historical Facts]. Leiden: Brill.
48. Maḥmūd Shākir. (2003). *Mawsūʿat al-fatūḥāt al-islāmiyyah* [Encyclopedia of Islamic Conquests]. Amman: Dār Usāmah.

 Corresponding author:

49. Al-Mizzī. (1980). *Tahdhīb al-kamāl fī asmāʾ al-rijāl* [Refinement of Perfection in the Names of Men] (ed. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf). Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
50. Al-Masʿūdī. (n.d.). *Al-tanbīh wa-l-ishrāf* [Admonition and Revision] (ed. ʿAbd Allāh Ismāʿīl al-Ṣāwī). Cairo: Dār al-Ṣāwī.
51. Al-Mufīd, Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Nuʿmān. (1988). *Kitāb al-Irshād* [The Book of Guidance] (ed. ʿAbd al-ʿAẓīm al-Ḥusaynī). Najaf al-Ashraf: Islamic Publishing Institute.
52. Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ʿAlī. (1908). *Al-Mawāʿiẓ wa-l-iʿtibār bi-dhikr al-khiṭaṭ wa-l-āthār* [Sermons and Considerations on Historical Plans and Monuments] (ed. Muḥammad Yūsuf al-Nabhānī). Cairo: Egyptian Nile Press.
53. Yāqūt al-Ḥamawī. (1995). *Muʿjam al-buldān* [Dictionary of Countries]. Beirut: Dār Ṣādir.
54. Al-Yaʿqūbī. (1964). *Al-Tārīkh* [The History] (ed. Muḥammad Ṣādiq Baḥr al-ʿUlūm). Najaf: al-Maktabah al-Ḥaydarīyyah.
55. Wellhausen, J. (1968). *Tārīkh al-dawlah al-ʿarabiyyah min ẓuhūr al-islām ilā nihāyat al-dawlah al-Umawiyyah* [History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the Umayyad State] (trans. Muḥammad ʿAbd al-Hādī Abū Rīdah). Cairo: Committee for Authorship and Translation.

الهوامش

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3 ، ص393 .

(2) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص309 .

(3) هو ابو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، تولى خراسان سنة (82 ه / 701م) ، وقد عزله عبد الملك بن مروان برأي من الحجاج بن يوسف الثقفي وولى مكانه قتيبة بن مسلم الباهلي . ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج6 ، ص287.

(4) قندابيل : بالفتح ثم السكون ، وهي مدينة بالسند وقصبة لولاية يقال لها الندهة . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج4 ، ص402 .

(5) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص343 .

(6) صلاح الدين خليل بن ايبك(ت764ه/1362م) ، امراء دمشق في الاسلام ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، (دار الكتاب الجديد : بيروت ، 1983م) ، ص129.

(7) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج5 ، ص209 ؛ مجهول المؤلف، العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، ج2 ، ص119.

(8) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري (ت 223ه/933م) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (دار الجيل : بيروت ، 1991 م) ، ج2 ، ص360 .

Corresponding author:

(9) مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، ج3 ، ص111 .

(10) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص130

(11) المصدر السابق ، ج7 ، ص130- 131 .

(12) المصدر نفسه ، ج7 ، ص131 .

(13) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص132 .

(14) مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، ص110 .

(15) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص132 .

(16) المصدر نفسه ، ج7 ، ص133 .

(17) المصدر نفسه ، ج7 ، ص132-133 .

(18) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص86-87 ؛ فوزي، العباسيون الأوائل ج1 ، ص250-251 ؛ حمادي ، محمد جاسم ، الجزيرة الفراتية والموصل دراسة في التاريخ السياسي والاداري ، (دار الرسالة للطباعة : بغداد ، 1977 م) ، ص87-108 .

(19) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص 1623 – 1626 .

(20)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص1685 ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص44 ؛ وقد استند يوليوس فلهاوزن الى هذه الرواية في ان زيد بن الحسين قد جند اتباعه من الكوفة والبصرة والموصل . ينظر : تاريخ الدولة العربية وسقوطها ، ترجمة : يوسف العش ، (مطبعة الجامعة السورية : دمشق ، 1956م) ، ص270 .

(21) خدا بخش ، حضارة الاسلام ، (د . مط : بيروت ، 1971م) ، ص157.

(22) اللان : من مناطق بلاد الخزر ، تحدها جرزان والارمن وبلاد اليونانيين ، وبها سد اللبن الذي يفصل بينها وبين أرض شروان وهي بلاد واسعة يمر بها نهر الكر وفيها مسلمون والغالب نصارى =وليس لهم ملك واحد يرجعون اليه أي ان كل طائفة لها أمير وفيها غلظ وقساوة ويقال عنها أمة السند = ينظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1، ص198-200 ؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، تصحيح : عبد الله إسماعيل الصاوي (دار الصاوي : القاهرة ، د.ت)، ج1 ، ص59 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص245 ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ج1، ص202 .

(23) ابن خياط ، التاريخ ، ج1 ، ص345 ؛ اليعقوبي ، التاريخ ، ج2 ، ص318 .

(24) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج6 ، ص80-82 ؛ محمود شاكر ، موسوعة الفتوحات الاسلامية ، (دار أسامة للنشر والتوزيع : الاردن-عمان ، 2003م)، ص11 .

(25) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص258-260 ؛ الكبيسي ، عبد المجيد محمد صالح ، عصر هشام بن عبد الملك ،(مطبعة سلمان الأعظمي : بغداد ، 1975 م) ، ص150 .

(26) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج1 ، ص228 .

(27) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص178

(28) المصدر نفسه ، ج1 ، ص229 .

(29) المصدر نفسه ، ج1 ، ص229 .

(30) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص196-197 .

(31) احمد الصوفي ، تاريخ بلدية الموصل ، (مطبعة الجمهور : الموصل ، 1970م) ، ج1 ، ص18.

Corresponding author:

(32)علي ، مختصر تاريخ العرب ، ص185 ؛ احمد الصوفي ، خطط الموصل ، ص29.

(33) ابن حوقل ، صورة الارض ، ج1 ، ص208 ؛ ابو سعيد الديوه جي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص45.

(34) العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت749ه/1348م) ، مسالك الأمصار، تحقيق : ابراهيم صالح ، واخرون ، (المجمع الثقافي : بيروت، 2003م) ، ج1 ، ص220.

(35) البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص134 .

(36)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، 223 ؛ فتحي عثمان ، الحدود الاسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، (دار الكاتب العربي للطباعة والنشر : القاهرة ، 1966م) ، ج1 ، ص142.

(37) صورة الأرض ، 194 .

(38) اليعقوبي ، التاريخ ، ص18 .

(39) توجد اعداد من هذه النقود موزعة في متاحف العالم وفي المتحف البريطاني بلندن ، القيسي ، ناهض بن عبد الرزاق ، النقود في العراق ، مراجعة : عيسى سلمان ، (د. مط ، بغداد ، 2002 م) ، ص77-78 .

(40) المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج31 ، ص5 ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص115 ؛ فرديناند زامباور ، معجم الانساب ،(د . مط ، ألمانيا ، 1955م) ، ص56 .

(41) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص241 ؛ فرديناند زامباور ، معجم الانساب ، ص56 .

(42) الثقات ، (دار المعارف العثمانية : الهند ، 1973م) ، ج9 ، ص223 .

(43) الجرح و التعديل ، ج9 ، ص30 .

(44) ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273ه/886م) ، السنن ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار احياء الكتب العربية : بيروت، 1968م) ، ج1 ، ص343، رقم الحديث (1081).

(45) المصدر نفسه ، ج2 ، ص850 ، رقم الحديث (2546) .

(46) أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي ، اخوته محمد الباقي وعبد الله الباهر وعمر وعلي والحسن والحسين الاكبر والحسين الاصغر ، امه ام ولد ، قتل سنة خروجه بعد ان بايعه الناس بعد رجوعه من دمشق عندما كان يوسف بن عمر واليا على العراق . ينظر : الزبيري ، نسب قريش ، ص66 ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص56 .

(47) المسعودي ، مروج الذهب ، ج3 ، ص216 .

(48) المفيد ، محمد بن محمد بن نعمان (ت413ه/1022م) ، كتاب الارشاد ، تحقيق عبد العظيم الحسيني ، (مؤسسة النشر الاسلامي : النجف الاشرف ، 1988م) ج2 ، ص172 ؛ فوزي ، الخلافة الأموية ، (دار الشروق للنشر والتوزيع : عمان- الأردن ، 2009م). ص190 .

(49) الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص44 .

(50) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص553 .

(51) شهداء الطف : هم الأفراد الذين استشهدوا مع الامام الحسين (عليه السلام) في معركة كربلاء يوم عاشوراء في العاشر من محرم سنة (61 ه / 680 م) ، وتعد هذه الواقعة من الأحداث البارزة في التاريخ الاسلامي وقف فيها الامام الحسين وأصحابه في وجه جيش يزيد بن معاوية دفاعا عن المبادئ والقيم الاسلامية . ينظر : أبو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد

Corresponding author:

بن مخنف (ت157ه/773م)، وقعة الطف ،تحقيق :محمد هادي اليوسفي الغروي ،(مركز الأبحاث العقائدية : قم ، 2000 م) ، ج1 ، ص16-18 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص412 – 457 .

(52) المسعودي ، مروج الذهب ، ص83 .

(53) الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص44 ؛ فوزي ، الخلافة الأموية ، ص192 .

(54) الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص147-1153 ؛ يوليوس فلهاوزن ، تاريخ الدولة العربية ، ص325 .

(55) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1 ، ص260 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص211 .

(56) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج6 ، ص333 ؛ الصلابي ، علي محمد، اسمى المطالب ، (مكتبة فياض للتجارة والتوزيع : القاهرة ، 2005م) ، ج1 ، ص472 ؛ الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، الخلافات السياسية ، (مركز الراية للتنمية الفكرية: جدة ، 2004م) ، ج1 ، ص98 .

(57) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص271 .

(58) الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص50- 53 .

(59) قبيلة عبس : هي احدى القبائل الغطفانية القيسية التي ترجع بنسبها الى قيس عيلان ، ويرجع اسم عبس الى كلمة (لعبس) وتعني الغضب ، فيقال الرجل أصبح عبوسا وقيل أن الاسم مشتق من نبات . ينظر : الكلبي ، جمهرة النسب ، ص440 ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ، ص275 ؛ الزاوي ، طاهر أحمد ، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، (دار الكتب العلمية ، القاهرة : 1979) ، ج1 ، ص275 .

(60) حركة التوابين : هي حركة ظهرت سنة (65ه / 684 م) ، وتمثلت بخروج جماعة من أهل الكوفة يقال لهم التوابون للمطالبة بدم الحسين (عليه السلام) بعد مقتله في كربلاء ، وعبروا عن ندمهم عندما خذلوا الحسين حين كتبوا اليه يدعونه الى الكوفة ثم لم ينصروه . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص27 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص107.

(61) المصدر نفسه ، ج4 ، ص161 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص231.

(62) ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3 ، ص401 .

(63)الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص272 ؛ سليمان الصائغ ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص51-52 ؛ فيصل السامر ، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ، (مطبعة الايمان : بغداد ، 1970 م) ، ج1 ، ص172-173 .

(64) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3 ، ص294 .

(65) ابن سلام ، ابو عبيد القاسم ابن سلام (ت224ه/838م) ، الأموال ، تحقيق : خليل محمد هراس ، (د . مط : القاهرة ، 1968م) ، ص40 ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص196 .

(66) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد الطلب القريشي ، خرج في الكوفة رغبة في الانتقام بعد مقتل زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ورفع راية العصيان ضد الحكم الأموي . ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج2 ، ص319 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج6 ، ص220 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج3 ، ص52 .

(67) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص1880 .

(68) ابو الفرج الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، (د . مط : النجف ، 1934م) ، ص121-122 .

(69) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص1882 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص326-327 .

Corresponding author:

(70) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي(ت845ه/1442م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: محمد يوسف النبهان ، (مطبعة النيل المصرية : القاهرة ، 1908م) ، ج1 ، ص462 .

(71) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4 ، ص370-371 ؛ أحمد، لبيد ابراهيم ، الدولة العربية الاسلامية في العصر الأموي ، (مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1992 م) ، ص59 .

(72) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص105-106 .

Corresponding author: